في خلافته أتاه سهيل بن عمرو فعزاه أبو بكر بعبد الله فقال سهيل لقد بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يشفع الشهيد لسبعين من أهله فأنا أرجو أن لا يبدأ ابني بأحد قبلي 32 سعد بن معاذ بن النعمان بن امرىء القيس .

إبن زيد بن عبد الأشهل يكنى أبا عمرو وأمه كبشة بنت رافع من المبايعات أسلم سعد على يد مصعب بن عمير فأسلم بإسلامه بذو عبد الأشهل وهي أول دار أسلمت من الأنصار وشهد بدرا وأحدا وثبت مع النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ ورمي يوم الخندق ثم انفجر كلمه بعد ذلك فمات في شوال سنة خمس من الهجرة وهو ابن سبع وثلاثين سنة وصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفن بالبقيع وله من الولد عبد الله وعمرو .

عن عائشة قالت خرجت يوم الخندق أقفو أثر الناس فسمعت وئيد الأرض من ورائي فالتفت فإذا أنا بسعد بن معاذ ومعه ابن